مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٣

مفهوم فلسفة الدولة عند بعض الفلاسفة الغرب

أ.د. حسن عبدعلي كاظم الطائي
قسم التاريخ–كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : drhassanhist@gmail.com

الكلمات المفتاحية: فيلسوف– الدولة– نظرية – مصطلح – الشعب – الأرض .

كيفية اقتباس البحث

الطائي ، حسن عبدعلي كاظم، مفهوم فلسفة الدولة عند بعض الفلاسفة الغرب، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The concept of state philosophy among some Western philosophers

Prof. Dr. Hassan Abd Ali Kazem Al-Taie
Department of History - College of Education for Human Sciences - University of Babylon

Keywords : Philosopher – state – theory – term – people – land.

How To Cite This Article
Al-Taie, Hassan Abd Ali Kazem, The concept of state philosophy among some Western philosophers, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Philosophers were concerned with the concepts of the state and what this term means. Accordingly, each philosopher presented, according to his theory, a special definition of the concept of the state, and some of them differed from each other in presenting these concepts that explain this term, while some of them agreed on the meaning of the term state and what it indicates. Accordingly, the research touched on the most important concepts that some Western philosophers touched upon. The study of political thought is one of the important studies that the researcher must address and delve into some of its gaps. In this research, I touched on studying the concept of the state among some Western philosophers, and what is its concept from the point of view of each of the Western philosophers, from Plato to Marx. And the opinions of philosophers about the concept of the state, and what are the opinions of each philosopher about how the state arose, what it consists of, and what are its basics on which this state is built. The state, in its capacity as realism of the essential will, in fact, the reality that it receives in its own self-awareness that has been raised to the level of totality, is the rational

in itself and for itself. This essential unity is its absolute end in itself, in which freedom obtains its highest value, and in this way this final end has a supreme right towards individuals, whose highest duty is to be members of the state.

الملخص:

اهتم الفلاسفة بمفاهيم الدولة وماذا يعني هذا المصطلح وعليه فقد قدم كل فيلسوف بحسب نظريته تعريف خاص لمفهوم الدولة، وقد اختلف بعضهم عن بعض في طرح هذه المفاهيم الموضحة لهذا المصطلح، في حين اتفق بعضهم في مدلول مصطلح الدولة وعلى ماذا يدل. وعليه فقد تطرق البحث لأهم المفاهيم التي تطرق لها بعض الفلاسفة الغرب.

تعد دراسة الفكر السياسي من الدراسات المهمة التي يجب على الباحث التطرق فيها والتعمق في بضع فجواتها ولقد تطرقت في هذا البحث على دراسة مفهوم الدولة عند بعض الفلاسفة الغرب وما هو مفهومها من وجهة نظر كل فيلسوف من الفلاسفة الغرب من أفلاطون إلى ماركس، فتطرقت فيه بشرح تعاريف وآراء الفلاسفة حول مفهوم الدولة وما هي آراء كل فيلسوف حول كيفية نشأة الدولة ومما تتكون وما هي أساسياتها التي تبنى عليها هذه الدولة. فالدولة بوصفها واقعية الأرادة الجوهرية فعلا الواقعية التي تتلقاها في وعيها الخاص لذاتها الذي رفع إلى مصاف الكلية، هي العقلي في ذاته ولذاته. فهذه الوحدة الجوهرية هي غايتها المطلقة بالذات التي تحصل فيها الحرية قيمتها العليا، وعلى هذا النحو يكون لهذه الغاية النهائية حق اسمى تجاه الأفراد، الذين اسمي واجباتهم هو أن يكونوا أعضاء في الدولة.

هذه الدولة لها وجودها المباشر في الأعراف والتقاليد، ولها وجودها الوسيط في الوعي بالذات وفي المعرفة والنشاط لدى الفرد، بينما يكتسب هذا الأخير بالمقابل حريته الجوهرية التي هي هدفه ونتاج نشاطه من تعلقه بالدولة كما يتعلق بماهيته.

المقدمة:

تعد دراسة الفكر السياسي من الدراسات المهمة التي يجب على الباحث التطرق فيها والتعمق في بضع فجواتها ولقد تطرقت في هذا البحث على دراسة مفهوم الدولة عند بعض الفلاسفة الغرب وما هو مفهومها من وجهة نظر كل فيلسوف من الفلاسفة الغرب من أفلاطون إلى ماركس، فتطرقت فيه بشرح تعاريف وآراء الفلاسفة حول مفهوم الدولة وما هي آراء كل فيلسوف حول كيفية نشأة الدولة ومما تتكون وما هي أساسياتها التي تبنى عليها هذه الدولة.

تعريف الدولة لغة وإصطلاحا:

لايختلف مصطلح الدولة عن غيره من مصطلحات أخرى كثيرة في مجال المعرفة السياسية، ومن حيث احتوائه على تعريفين أساسيين أحدهما لغوي والآخر إصطلاحي، فمن الناحية اللغوية، نجد أن الدولة في اللغة تأتي بفتح الدال وضمها فيقال (دولة) وهي في كلا النحويين تعني التداول والتناقل مثل معنى يتداوله الناس بعضهم عن بعضن ودارت الأيام دارت وتحولت عن قوم إلى آخرين، ودار الدهر أي تحول من حال إلى حال، والدولة – بضم الدال– تعني الشيء المتداول مثل قوله تعالى {كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم[١]}. أي لا يكون الغيء شيئاً يتداوله الأغنياء فلا يناله أحد من الفقراء، كما جاء بمعنى الظفر كقوله تعالى: {وتلك الأيام نداولها بين الناس}[٢]. أي نصرفهم بينهم فنجعلها لهؤلاء مرة ولهؤلاء مرة أخرى وتأتي كلمة دولة أيضاً في اللغة بمعنى الغلبة والقوة والقهر، فيقال (كانت لنا عليهم الدولة) أي كانت لنا عليه الغلبة.[٣]

هي جمع من الناس مستقرون في أرض معينة مستقلون وفق نظام خاص، أو هي مجتمع منظم له حكومة مستقلة وشخصية معنوية تميزه عن غيره من المجتمعات المماثلة له، فالدولة هي بمثابة الجسم السياسي والحقوق الذي ينظم حياة مجموعة من الأفراد يؤلفون أمة والفرق بين الدولة والأمة، أن الدولة هي الأمة المنظمة على حين أن الأمة جماعة من الناس تجمعهم صفات واحدة ومصالح وآمال وأهداف مشتركة.[٤]

أما في اللغات الأجنبية فيقرر علماء اللغة أن الأصل البعيد لكلمة دولة (state) في اللغة الانجليزية هو الكلمة اللاتينية (status) وهي كلمة ذات معنى عام تدل على وضع مستقر معين أو أسلوب وجود أو حياة، فقد استعملت كلمة (Status) لوصف وضع اجتماعي أو اقتصادي معين، وفميا بعد للدلالة على فئة أو طبقة من الناسن وكلمة (status) اللاتينية هي الأصل اللغوي نفسه الذي اشتقت منه دولة (stato) في الإيطالية و(staat) في الألمانية و(etat) في الفرنسية.[٥]

تعرف الدولة حسب تعريف الفقيه الفرنسي كاري دي مالبيرج:

"بأنها مجموعة من الأفراد تستقر في إقليم معين تحت تنظيم خاص، ويعطي جماعة عينة فيه سلطة عليا تتمتع بالأمر والإكراه ."[٦]

كما تناول الباحث الفرنسي في القانون الدستوري جاك ماريتان مفهوم الدولة بالتمييز وبينها وبين الكيان السياسي فيقول:

"الدولة هي ذلك الجزء من الكيان السياسي الذي يعتني بصورة خاصة بسيادة القانون والحياة العامة والنظام العام وتصريف الشؤون العامة ."[٧]

بينما عرف هيجل الدولة بإنها:

هي الحقيقة الواقعية للفكرة الإخلاقية ، أنها الروح الأخلاقي من حيث هي إرادة متجلية واضحة لذاتها، إنها تتسور ذاتها وتفكر فيها وتنجز ما تعرف... هذه الدولة لها وجودها المباشر في الأعراف والتقاليد، ولها وجودها الوسيط في الوعي بالذات وفي المعرفة والنشاط لدى الفرد، بينما يكتسب هذا الأخير بالمقابل حريته الجوهرية التي هي هدفه ونتاج نشاطه من تعلقه بالدولة كما يتعلق بماهيته.[٨]

فالدولة بوصفها واقعية الأرادة الجوهرية فعلا الواقعية التي تتلقاها في وعيها الخاص لذاتها الذي رفع إلى مصاف الكلية، هي العقلي في ذاته ولذاته. فهذه الوحدة الجوهرية هي غايتها المطلقة بالذات التي تحصل فيها الحرية قيمتها العليا، وعلى هذا النحو يكون لهذه الغاية النهائية حق اسمى تجاه الأفراد، الذين اسمي واجباتهم هو أن يكونوا أعضاء في الدولة.[٩]

مفهوم الدولة عند بعض الفلاسفة الغرب:

1 -أفلاطون:

أرجع أفلاطون قيام الدولة إلى فكرة الحاجة التي توجه الإنسان إلى التعاون مع الآخرين وتقديم خدمات لهم مقابل استفادته من خدماتهم، وهذا ما يعرف بفكرة إشباع الحاجات، فه ويرى (ان الدولة تنشأ لعدم استقلال الفرد بسد حاجاته بنفسه وافتقاره لمعونة الآخرين، ولم اكان كل إنسان محتاج لمعونة الغير في سد حاجاته وكان لكل احتياجات كثيرة، لزم ان يجتمع عدد من أصحاب ومساعدين في مستقر واحد) وقد أطلق أفلاطون على ذلك المجتمع اسم مدينة أو دولة، أذن الدولة نشات سدا لحاجاتنا الطبيعية وأول الحاجات وأهمها القوت والمسكن والكسوة[١٠]، وأن مبدأ تبادل الخدمات ويتضمن مبدأ آخراً هو مبدأ تقسيم العمل والتخصص في القيام بالمهام، ذلك لأن الحاجات إذا ما أتسعت بطرائق التبادل فأن كل فرد لابد من أن يتوفر لديه فائض من الحاجات التي يؤديها، وأن يتحقق لديه نقص، كذلك في الحاجات التي يأخذها ومن هنا تبدو ضرورة قيام نوع من التخصيص.[١١]

كما أكد أفلاطون على أن يكون لكل فرد عمل تؤهله مقوماته البدنية والعقلية للقيام به والذي لابد أن يكون صالحاً له، ونلاحظ أن أفلاطون من خلال فكرته في إشباع الحاجات كأساس لنشأة الدولة، مثلت منطلقاً فلسفياً أقام أفلاطون عليه تقسيمه للعمل والطبقات، ومن ثم ساعد اختلاف قابليات الإنسان وقدرته البدنية والعقلية على تقسيم العمل بين الأفراد ومن ثم

تكوين الطبقات في الدولة، وعليه فالدولة اذن نتاج عضوي للطبقة اقتضته الضرورة وطبيعة الأشياء، فهي ليست عملاً إرادياً أو اتفاقياً من صنع الإنسان.(١٢)

٢ –أرسطو:

أعطى أرسطو مفهوم للدولة على أنها نتيجة ضرورية وطبيعية لتطور المجتمع الإنساني وهي آخر مراحل التطور الاجتماعي، وأن كل مرحلة من هذه المراحل كانت بدورها ضرورية وطبيعية لنشوء الدولة، فالدولة نظام طبيعي لا أرادي من صنع البشر، لأن الإنسان اجتماعي بطبيعته، وفي البداية اجتماع الجنسين الرجل والمرأة كون العائلة هي النواة الأولى للمجتمع الإنساني وعندما تعددت الأسر كونت القرية، ومن ثم اجتماع قرى عدة يؤلف دولة تامة يمكن أن يقال عليها إنها بلغت حد كفاية نفسها على الإطلاق بعد أن تولدت من حاجات الحياة واستمدت بقاءها من قدرتها على قضاء تلك الحاجات كلها فالمدينة أو الدولة هي أعلى أشكال التنظيم الاجتماعي والسياسي وتستطيع وحدها تحقيق حاجيات الأفراد على أساس الاكتفاء الذاتي.(١٣)
والإنسان عند أرسطو كائن اجتماعي بالطبع، ومن ثم فإن الدولة هي من عمل الطبع والذي يبقى متوحشاً بلا عائلة ولا دولة هو إنسان دوني أو هو إنسان اسمي من النوع الإنساني وهذا ما أكده في كتابه السياسة بقوله:

"الدولة بالطبع فوق العائلة وفوق كل فرد لأن الكل هو بالضرورة فوق الجزء" دليل ذلك هو انه لا يمكن الفرد ان يكتفي بنفسه بمعزل عن الكل وعن سائر الأجزاء كذلك وأن الذي لا يستطيع أن يعيش في الجماعة وليس له مع استقلاله حاجات فذلك لا يستطيع البتة ان يكون عضواً في الدولة فهو أما بهيمة أو آله.(١٤)

٣ –شيشرون:

تعد نظرية القانون الطبيعي هي مفتاح الدخول إلى مفهوم الدولة عند شيشرون وتحديد أصلها ومصدر شرعيتها وطبيعة وظائفها، فأن نظرية الدورة التاريخية المتعاقبة للدساتير والنظم هي المفتاح الدخول إلى تصوره لشكل السلطة السياسية وهيكلية التنظيمي وصولا التصور للنظام السياسي الأمثل دون أية، فسواء تعلق الأمر بالنظام الملكي أو الاستبدادي أم الارستقراطي أو الاولغارشي أو الديمقراطي أو الغوغائي وهي الأشكال المختلف للسلطة السياسية ونظم الحكم.(١٥)

٤ –مارسيليو ديبادو:

عرف مارسيليو الدولة هي كائن حي يتركَّب من أعضاءٍ تقوم بالوظائف الضرورية اللازمة لحياته، وتتوقف صحة هذا الكائن وأمنه على النظام الذي يؤدي به كل عضوٍ وظيفته، وينشأ الشقاق إذا اختل عمل أحد الأعضاء أو تدخل في عمل عضو آخر.[١٦]

٥ –ميكافيلي:

يرجع الفضل إلى ميكافيلي أكثر من غيره في استخدام مفهوم الدولة بالمعنى الحالي ككيان سياسي وقوة منظمة لها سيادتها على جميع الأفراد والمؤسسات والأراضي التابعة لها فلم تظهر فكرة الدولة في اوربا بمعناها الصحيح إلا في القرن السادس عشر عندما بدأ الفصل بين السلطة السياسية والتي هي أحد أركانها.[١٧]

إذ يرى ميكافيلي أن الدولة ينشأها الحاكم ويضع لها قوانين وبما أن القوانين هي التي تضع القواعد الأخلاقية للمجتمع فلابد أن يكون الحاكم بمنهى عن هذه القواعد وفي هذه الحالة يقاس نجاح الحاكم بمقدار ما تحرزه سياسته من نجاح وما تحققه للرعية والدولة من عزة وقوة.[١٨]

٦ – توماس هوبز:

يذكر هوبز أن هناك ثمة ثلاثة أنواع من الدول تختلف باختلاف صاحب السيادة الخاصة، فعندما تعهد السلطة إلى شخص واحد تكون الحكومة ملكية وعندما تعهد إلى مجموعة من الناس تكون الحكومة ديمقراطية، وعندما تعهد إلى مجلس أو لجنة حيث يكون لجزء من المواطنين فقط الحق في التصويت فأنها تكون ارستقراطية.[١٩]

٧ – نيدهام:

يؤكد نيدهام على أنه يجب أن تكون الدولة حرة وذلك من إجل أن يعيش الشعب تحت ظل المساواة الاجتماعية والتي تؤدي إلى بناء السلام والاستقرار، وأن مسألة الدولة بالنسبة للإنسان تأتي عن طريق الحكم الصالح الذي ينتج عنه شعور المواطن بالأمان في حياته.

٨ – هارنكتون:

اعتبر هارنكتون أن الدولة يجب أن تكون دولة عقلانية فيشابه بهذا معظم وجوه مبادئه مع المبادئ التي وضعها الكتاب القدماء، إذ شدد على توازن القوة في الدولة واعتبر ان الواجب الرئيسي هو إعادة اكتشاف الحكمة الكلاسيكية القديمة حيث وجد أن نظرياتها في الدولة صادرة عن فكر ثاقب وحكمة عميقة، ويشدد بنفس الوقت على أهمية القوة الاقتصادية علما بأن وصول افكاره الاقتصادية أيضا تعود إلى المؤرخين القدماء ولقد اعتقد بان الملكية الخاصة هي مفتاح

للشؤون السياسية في المجتمع فالديمقراطية أو الدولة بصورة عامة تستطيع أن تقوم بواجبها فقط حينما تكون الملكية موزعة على أوسع نطاق.[٢٠]

٩ – ملتون:

ركز مليتون على ان يكون نظام الدولة هو نظام جمهوري لأنه المثل الأعلى الذي يمثل الدولة أخلاقياً مبيناً على الأساس المجرد المكون من الحق والعدل الطبيعيين.[٢١]

١٠ –مونتسكيو:

يرى مونتسكيو أن الدولة هي التي تخضع وتتقيد في جميع مظاهر أعمالها ونشاطاتها بأحكام القانون، لأن جميع سلطات الدولة لايمكن أن تتصرف إلا في حدود التشريعات القانونية، وعليه فيجب أن تخضع الدولة للقانونية لتحقيق مصالح الأفراد وحماية حقوقهم وحرياته ضد التعسف واستبداد السلطة الحاكمة، فالدولة القانونية.[٢٢]

١١ – جان جاك روسو:

قدم روسو تصوراً لمفهوم الدولة فوضع أساس المجتمع والسياسة الديمقراطيين: هي (الشرعية تأتي من الشعب)، لكنه فتح في الوقت نفسه، طريقاً محفوفة بالمخاطر من خلال تحديده لمفهوم "الإرادة العامة"، حيث لا يوجد مكان للنقد والمعارضة والحرية الفردية، معارضة "الإرادة العامة" ليست مستحيلة فقط لكنها تبلغ حد الفاجعة لأنها تبعدك عن المجتمع وإن فكرة الإرادة العامة هي فكرة استبدادية.[٢٣]

١٢ – جون لوك:

يعرف جون لوك الدولة على أنها مؤسسة انشأها المواطنين، فهي تشكل تنظيم سياسي مع منظم سياسيا لا يخضع لحكم استبدادي مطلق، فهي كما قلنا مؤسسة نشأة على حكم الأغلبية وعن طريق أنظمة معينة "فصل السلطات" أي انه لكل فرد حقوقه لايمكن انتهاكها ولا يجب أن يمسها حاكم فالحكم فيها دستوري وأن هدف الدولة عند جون لوك هو تأمين السلم كما ان وظيفتها فوق كل شيء حماية الملكية، فمهمتها مهمة أخلاقية أي تأمن حياة جيدة وتسمح للفرد بتحقيق الذاتية الفردية قبل كل شيء وواجبها السير وفق خطة تجارية ذات حماية تجاه الدول الأخرى وإقامة الاقتصاد على الرأسمال الخاص.[٢٤]

١٣ – آدم سمث:

رأى سمث أن الدولة جهاز إداري وتنظيمي من الصعوبة تحقيق وظيفته العامة بثورة مرضية وسليمة وهذا ناتج عن عدم وجود مؤسسات أو تنظيمات بيروقراطية ذات كفاءة عالية تلعب دورا أساسياً في الحياة الاقتصادية والسياسية الحديثة، وأن الدولة عند سمث عبارة عن

نظام سياسي أو حكومة سياسية وظيفتها حفظ النظام والأمن وحماية الأفراد والجماعات وبهذا تقوم الدولة بدور الحارس الأمين الذي لا يتدخل في الحريات بكل معانيها وخاصة حرية العمل والملكية وهذا تطبيقاً لمبدأ (دعه يعمل) هذا المبدأ الذي يحدد وظيفة الدولة الحديثة والتركيز على أهمية الملكية أو المشروع الخاص وتحقيق الطموح الفردي كما حرص على طرح عدد من الأسس التي يجب مراعاتها عند تحقيق العدالة الاجتماعية.[٢٥]

١٤-لينين:

يرى لينين أن كل دولة يوجد فيها التملك الخاص للأرض ولوسائل الإنتاج ويسود فيها رأس المال هي مهما كانت ديمقراطية دولة رأسمالية، ماكينة بيد الرأسماليين لإخضاع الطبقة العامة وفقراء الفلاحين، أما الحق الانتخابي العام والمجلس التأسيسي والبرلماني، فليس غير الشكل.. لايغير شيئاً في جوهر الأمر.[٢٦]

يقول لينين.. "ستصل جميع الأمم إلى الاشتراكية أن هذا أمر محتوم ولكنها لن تصل جميعها على صورة واحدة فستحمل كل منها امرا تتفرد به إلى هذا الشكل أو ذاك من اشكال الديمقراطية إلى هذا المظهر أو ذاك من مظاهر دكتاتورية، البروليتاريا إلى هذه السرعة أو تلك في تحول مختلف وجوه الحياة الاجتماعية على أسس الاشتراكية ."[٢٧]

١٥-كارل ماركس:

عدَّ ماركس الدولة لجنة تنفيذية للطبقة الاقتصادية المسيطرة، فالغرض الحقيقي منها، مهما اختفى خلف ستارات ايديولوجية، هو حفاظ على مصلحة من يسيطرون على قوة الإنتاج بالسلطة وطابعها الإكراه وحده، فلم تكن جهازاً للرفاهية الاجتماعية أو أداة للمحافظة على الرخاء العام ودعمه، فقد وجدت لتجعل في وسع الطبقات المالكة استغلال طبقة العمال تختلف الدولة في مفهوم ماركس عن الحكومة اختلافاً جذرياً فالدولة جهاز بوليسي وتنظيم – للقوة للمحافظة على تفوق الطبقة المسيطرة.

أما الحكومة فهي جهاز للإدارة ولا دخل لها بالاستغلال، وأن الثابت هو الدولة والمتغير هو الحكومة ، وظيفة الدولة في مجتمع استغلالي (الرق والاقطاع والرأسمالية) حماية مصالح الطبقة المسيطرة، سوءا في البلاد نفسها في علاقتها مع سائر الطبقات الاجتماعية، أو في خارج البلاد في علاقتها مع الدول الأخرى ، إذ تكمن الوظيفة الداخلية للدولة الاستغلالية في جمع العمال واخضاعهم لجماعة صغيرة من المضطهدين، أنها تميز الطابع الطبقي للدولة ويعبر عنها بالسياسة الداخلية وبالصراع ضد الطبقات المضطهدة، أما الوظيفة الخارجية للدولة الاستغلالية فتكمن في نهب الأراضي الأجنبية أو في الدفاع عن الأرض الخاصة بها من هجوم خارجي.[٢٨]

استند مفهوم ماركوس للدولة إلى فكرة الصراع الطبقي، إذ تنتهي إلى تقرير أن الدولة ليست محايدة، وإنما هي أداة الصراع الطبقي، ومن ثم فإن سيطرة طبقة ما على جهاز الدولة يعني حسم هذا الصراع لمصلحة هذه الطبقة واتخاذها جهاز الدولة كأداة لتأكيد سيطرتها على سائر الطبقات الأخرى في المجتمع، اذن فالدولة ليست إلا انعكاساً لتكوين الطبقات وسيطرة طبقة في المجتمع الذي تحكمه هذه الدولة، كان يؤمن ماركس بأن حل مشكلة التفاوت الاجتماعي يجب أن تقدمه الدولةن يجر إصلاح الدولة وراءه اصلاحا للمجتمع فهو يعد الدولة، يجر اصلاح الدولة وراءه اصلاحاً للمجتمع فهو يعد الدولة حقيقة في خدمة الإنسان لا حقيقة فوقه واسمى منه.[٢٩]

الخاتمة:

١- نستنتج مما سبق ان كل فيلسوف قد عرف هذا المصطلح حسب العهد الذي كان يعيشه وما هي أهم الأفكار السائدة آنذاك، ومدى تأثير هذه الأفكار عليهم، فضلاً عن التطور الحضاري بين فيلسوف إلى آخر زمن بلد إلى آخر لاسيما وأن الفلاسفة كلاً عاش في عهد وفي بلد ولهذا من البديهي أن تختلف الآراء في طرح مفهوم هذا المصطلح.

٢- يمكن أن نعرف الدولة على أنها عبارة عن تجمع سياسي في نطاق إقليمي محدود يمارس فيه ابناء الشعب السلطة عن طريق مؤسسات سياسية دائمة منتظمة ومنتخبة من الشعب ذاته.

الهوامش

---

[١] سورة الحشر، آية: ٧.

[٢] سورة آل عمران، آية: ١٤٠.

[٣] رحاب عبدالرحمن حسين العزاوين الدولة بين هيجل وماركس (دراسة تحليلية مقارنة)، أطروحة دكتواره غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٦.

[٤] سفيان العاقب، الدولة والعولمة: نهاية السيادة فرانسيس فوكوياما أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران٢، إيران، ٢٠١٦، ص١٠.

[٥] رحاب عبدالرحمن حسين العزاوي، المصدر السابق، ص ص ٦-٧.

[٦] هاشم عوض احمد آل إبراهيم، سيادة الدولة بين مفهومها التقليدي وظاهرة التدويل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٣، ص١٢.

[٧] محمود حيدر، الدولة فلسفتها وتاريخها من الإغريق إلى ما بعد الحداثة، (المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية "العتبة العباسية المقدسة"، العراق، ٢٠١٨)، ص٢٨.

[٨] رحاب عبدالرحمن حسين العزاوي، المصدر السابق، ص٨١.

[٩] المصدر نفسه.

[١٠] أفلاطون: جمهورية أفلاطون، ت: حنا خباز، (مكتبة النهضة للطباعة، بغداد، ١٩٨٣)، ص٥٦.

[١١] صالح غانم محمد: الفكر السياسي القديم والوسيط، (مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٨)، ص٥٦.

[١٢] رحاب عبدالرحمن حسين العزاوين المصدر السابق، ص٣٢.

[١٣] رحاب عبدالرحمن حسين العزاوي ، المصدر السابق، ص ص ٣١- ٣٢.

[١٤] المصدر نفسه، ص٣٢.

[١٥] عبدالرضا الطعان وآخرون، موسوعة الفكر السياسي عبر العصور، (مؤسسة ابن نديم، الجزائر، د.ت)، ص٣٠٧-٣٠٨.

[١٦] محمد حيدر، المصدر السابق، ص٢٧.

[١٧] محمد سماري رحيمة المعبين المكيافيللية وأثرها في الفكر السياسي الغربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص٧٢.

[١٨] محمد سماري رحيمة المعبي، المصدر السابق، ص٤٦.

[١٩] علي عبود المحمداوي، الفلسفة السياسية (دار ومكتبة عدنان ، بغداد، ٢٠١٥)، ص١٣٦.

[٢٠] رونالد سترومبرج، تاريخ الفكر الأوربي الحديث، ١٦٠١-١٩٧٧م، ت: احمد الشيباني، (دار القارئ العربي، مصر، ط٣، ١٩٩٤)، ص١٢٠.

[٢١] جورج سباين ، تطور الفكر السياسي، ت: راشد البراوي، ج٣، (الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د.ت)، ص٢٤٧.

[٢٢] سناء عدي وهجيرة كل، نظرية السيادة في الفكر السياسي الغربي الحديث مونتسكيو نموذجاً، راسلة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٦، ص ص ٦٦-٦٧.

[٢٣] أوراس زيباوين ٣٠٠عام على ولادة صاحب "العقد الاجتماعي" جان جاك روسو المسكون بفكرة العدل والمساواة، مجلة آفاق المستقبل، باريس، العدد (١٥) ، ٢٠١٢، ص٨٣.

[٢٤] شبابحة الويزة، المواطنة عند جون لوك، راسلة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة ، الجزائر، ٢٠١٧، ص٢٢.

[٢٥] نوارة ورز الدين، مفهوم الدولة لدى الشباب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامع محمد دباغين سطيف٢، ٢٠١٦، ص٩٠.

[٢٦] رحاب عبدالرحمن حسين العزاوي ، المصدر السابقن ص ص ١١٨-١٨٩.

[٢٧] لينين، عن التحرير الوطني والاجتماعين ت: الياس شاهين، (دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦)، ص١٥.

[٢٨] المصدر نفسه، ص ص ١١٩-١٢٦.

[٢٩]

قائمة المصادر:

أولا: القرآن الكريم.

١-سورة الحشر.

٢-سورة آل عمران.

ثانياً: كتب معربة

١-افلاطون: جمهورية أفلاطون، ت: حنا خباز، (مكتبة النهضة للطباعة، بغداد، ١٩٨٣م).

٢-جان جاك روسو، العقد الاجتماعي، ت: عادل زعيتر، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة، ٢٠١٢).

٣-جورج سباين، تطور الفكر السياسي، ت: راشد البراوي، ج٣، (الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د.ت).

٤-رونالد سترومبرج، تاريخ الفكر الأوربي الحديث ١٦٠١-١٩٧٧م، ت: احمد الشيباني، ط٣، (دار القارئ العربي، مصر، ١٩٩٤).

٥-لينين، عن التحرير الوطني والاجتماعي، ت: الياس شاهين، (دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦.

ثالثاً: كتب عربية

١-صالح غانم محمد: الفكر السياسي القديم والوسيط، (مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٨).

٢-عبدالرضا الطعان وآخرون، موسوعة الفكر السياسي عبر العصور، (مؤسة ابن النديم، الجزائر ، د.ت).

٣-على عبود المحمداوي، الفلسفة السياسية، (دار ومكتبة عدنان ، بغداد، ٢٠١٥).

٤-محمود حيدر، الدولة فلسفتها وتاريخها من الإغريق إلى ما بعد الحداثة، (المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية "العتبة العباسية المقدسة"، العراق، ٢٠١٨).

رابعاً: رسال وإطاريح

١- رحاب عبدالرحمن حسين العزاوي، الدولة بين هيجل ومراكس (دراسة تحليلية مقارنة)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٢- سفيان العاقب، الدولة والعولمة: نهاية السيادة فرانسيس فوكوياما أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران٢، إيران، ٢٠١٦.

٣- سناء عدي وهجيرة كلن نظرية السيادة في الفكر السياسي الغربي الحديث مونتسكيو نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٦.

٤-شبابحة الويزة عند جون لوك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠١٧.

٥-محمد سماري رحيمة المعبي، المكيافيللية وأثرها في الفكر السياسي الغربي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.

٦-نوارة ورز الدين، مفهوم الدولة لدى الشباب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد دباغين سطيف٢، الجزائر ، ٢٠١٦.

٧- هاشم عوض احمد آل إبراهيم، سيادة الدولة بين مفهومها التقليدي وظاهرة التدويل، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٣.

خامساً: بحوث ودراسات

١-أوراس زيباوين ٣٠٠عام على ولادة صاحب "العقد الاجتماعي" جان جاك روسو المسكون بفكرة العدل والمساواة ، مجلة آفاق المستقبل، باريس، العدد (١٥)، ٢٠١٢.

Source list:

First: the Holy Quran.

1-Surat Al-Hashr.

2-Surah Al-Imran.

Second: Arabized books

1- Aflatoun: Aflatoun's Republic, T: Hanna Khabbaz, (Al-Nahda Library for Printing, Baghdad, 1983 AD).

2- Jean-Jacques Rousseau, The Social Contract, T: Adel Zuaiter, (Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2012).

3- George Spine, The Development of Political Thought, T: Rashed Al-Barawi, Part 3, (The Egyptian Book Organization, Egypt, Dr. T).

4- Ronald Stromberg, History of Modern European Thought 1601-1977 AD, T: Ahmed Al-Shaibani, 3rd edition, (Dar Al-Qari' Al-Arabi, Egypt, 1994).

5- Lenin, On National and Social Liberation, T: Elias Shaheen, (Dar Al Taqaddam, Moscow, 1986.

Third: Arabic books

1- Salih Ghanem Muhammad: Ancient and Medieval Political Thought (Baghdad University Press, 1988).

2- Abd al-Ridha al-Ta'an and others, Encyclopedia of Political Thought Through the Ages, (Ibn al-Nadim Foundation, Algeria, d.t.).

3- Ali Abboud Al-Muhammadawi, Political Philosophy, (Adnan House and Library, Baghdad, 2015).

4- Mahmoud Haidar, The State, Its Philosophy and History, from the Greeks to Postmodernity, (Islamic Center for Strategic Studies, "Al-Abbas's Holy Shrine", Iraq, 2018).

Fourth: Risal and Atarih

1- Rehab Abdel-Rahman Hussein Al-Azzawi, The State Between Hegel and Marx (A Comparative Analytical Study), unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006.

2- Sufyan Al-Aqib, The State and Globalization: The End of Sovereignty, Francis Fukuyama as a Model, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Social Sciences, University of Oran 2, Iran, 2016.

3- Sanaa Uday and Hajira Kullen, The Theory of Sovereignty in Modern Western Political Thought, Montesquieu as a Model, Unpublished Master's Thesis, University of Kasdi Merbah Ouargla, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2016.

4- Shababha al-Wiza according to John Locke, an unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, M'sila, Algeria, 2017.

5- Muhammad Samari Rahima Al-Muabi, Machiavellianism and its impact on Western political thought, an unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2007.

6- Nawara Warzeddine, The Concept of the State among Algerian Youth, an unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Dabaghin, Setif 2, Algeria, 2016.

7- Hashem Awad Ahmed Al Ibrahim, State sovereignty between its traditional concept and the phenomenon of internationalization, unpublished master's thesis, Faculty of Law, Middle East University, Jordan, 2013.

Fifth: Research and studies

1- Oras Zibawin, 300 years since the birth of the owner of the "Social Contract" Jean-Jacques Rousseau, haunted by the idea of justice and equality, Future Horizons Magazine, Paris, Issue (15), 2012.